

مرويات الإمام الجليل عبد الله بن جعفر (رضي الله عنهما) في الصحيحين

ما اتفقا عليه وانفردا

(دراسة تحليلية)

م . د. رياض رشيد حسن الشمري

دكتوراه في العلوم الإسلامية تخصص (حديث نبوي شريف)

ديوان الوقف السني في المثنى / دائرة المؤسسات الخيرية والإسلامية

readread@yahoo.com

تأريخ القبول: ١٥ / ١٢ / ٢٠٢١

تأريخ الطلب: 20 / 11 / 2021

ملخص البحث

٣. تكفل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) برعايته وحفظه بعد أن استشهد أبوه جعفر (ذي الجناحين) (رضي الله عنه) ، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يدعوا له ، وكان الإمام عبد الله بن جعفر (رضي الله عنها) يفتخر بذلك.
٤. كان الإمام الجليل (رضي الله عنه) يشبه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خلقا وخلقا.
٥. كان الإمام الجليل (رضي الله عنه) جوادا كريما سخاء ولم يكن في جزيرة العرب أجود وأكرم منه حتى سمي (ببحر الجود) بشهادة الصحابة (رضي الله تعالى عنهم) والعلماء (رحمهم الله تعالى) بذلك.
٦. روى أحاديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كثيرة واختصرت على

١. الإمام الجليل عبد الله بن جعفر (رضي الله عنهما) من آل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وآخر من رأى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من بني هاشم.
٢. يعد الإمام الجليل عبد الله بن جعفر (رضي الله عنها) أول مولود ولد في الإسلام بالحبشة بعد أن هاجر أبواه (رضي الله عنهما) إليها ، ولما عاد مع أبيه إلى المدينة المنورة بايع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهو ابن سبع سنين، وعند بيعته تبسم للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) له، وكانت وفاته سنة ثمانين على القول المشهور في عام الجحاف، وهو السيل الذي كان بمكة عام الحج .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على رسولنا الأمين وعلى
آله وصحبه أجمعين.

Research Summary

1. The venerable Imam Abdullah bin Jaafar (may God be pleased with them both) from the family of the Prophet (may God bless him and his family) and the last person who saw the Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family) from Bani Hashem.

2. The venerable Imam Abdullah bin Jaafar (may God be pleased with her) is considered the first child born in Islam in Abyssinia after his parents (may God be pleased with them) immigrated there, and when he returned with his father to Medina, he pledged allegiance to the Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family), and he is the son of Seven years, and upon his pledge of allegiance, the Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family) smiled for him, and his death was in the year 80 according

الصحيحين بالاتفاق والانفراد وكان عددها
أربعة أحاديث.

٧. جواز الجمع بين الطعامين ولا إكراه
في ذلك إلا في حالة التوسع عند الترف أو
الإكثار منه بلا فائدة.

٨. جواز جمع الرطب والقثاء وهو نوع
من الخيار عند الأكل لأنه يدخل في
مجالات الطب.

٩. يجب الاستتار عند قضاء الحاجة)
الغائط (لفعل النبي (صلى الله عليه وآله
وسلم).

١٠. وفي الختام أن أوصي أخواني في إبراز
شخصيات آل بيت رسول الله (صلى الله
عليه وآله وسلم) كما جاءت في كتب
السيرة عند علماء أهل السنة فإن حب آل
بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
من عقيدتهم ومنهجهم لا يختلف عليه،
ويجب الاقتداء بهم في جميع أقوالهم وأفعالهم،
ودراسة شخصية الإمام الجليل عبد الله بن
جعفر (رضي الله عنهما) شيء بسيط على
حبي وانتمائي لبيت رسول الله (صلى الله
عليه وآله وسلم) ورضي الله (سبحانه
تعالى) عنهم أجمعين.

God Almighty have mercy on them).

6. He narrated many hadiths on the authority of the Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family), and they were summed up in the two Sahihs by consensus and alone, and their number was four.

7. It is permissible to combine the two foods, and there is no compulsion in that except in the case of expansion when luxuries or a lot of it is useless.

8. It is permissible to collect dates and cucumbers, which is a kind of option when eating, because it is included in the fields of medicine.

9. It is obligatory to cover up when defecating, as the Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family) did.

10. In conclusion, I advise my brothers to highlight the personalities of the family of the Messenger of God (may God's prayers and peace be upon him and his family) as they came in the biographies

to the well-known saying, in the year of unfairness, which is the torrent that was in Makkah in the year of Hajj.

3. The Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family) took care of him and his protection after his father Ja'far (Dhul-Janain) (may God be pleased with him) was martyred, and the Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family) was praying for him, and Imam Abdullah bin Jaafar (may God be pleased with her)) is proud of it.

4. The venerable Imam (may God be pleased with him) was similar to the Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family) in character and character.

5. The venerable Imam (may God be pleased with him) was a generous and generous horse, and he was not in the Arabian Peninsula more generous and generous than him until it was called (Bahr al-Goud) according to the testimony of the companions (may God be pleased with them) and the scholars (may

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على نبينا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين :

أما بعد :-

جاءت الشريعة الإسلامية كاملة في معالجة
الحياة الإنسانية بما تحقق مصالح الإنسان في
الدنيا والآخرة، فهي شريعة صالحة لكل
زمان ومكان، ومن منة الله (سبحانه و
تعالى) على الناس يسر للشريعة رجالا
شادوا بنيانها وأقاموا أركانها في كل زمان
ومكان، ولا شك أن دراسة رجال الحديث
الأوائل من أعظم الدراسات، وخصوصا آل
بيت (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي
قال الله (سبحانه و تعالى) في حقهم ﴿ إِنَّمَا
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^(١) ، وقال (سبحانه و
تعالى) : ﴿ رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ
الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾^(٢) ، وأوصى النبي
(صلى الله عليه وآله وسلم) بهم حبا

of the Sunni scholars, for the love of the family of the Messenger of God (peace and blessings of God be upon him and his family) is part of their belief and approach. It is necessary to emulate them in all their words and actions, and studying the personality of the honorable Imam Abdullah bin Jaafar (may God be pleased with them) is a simple thing because of my love and my belonging to the house of the Messenger of God (peace and blessings of God be upon him and his family) and may God be pleased with them (glory be to Him).

And our last supplication is that praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our faithful Messenger and upon all his family and companions.

(1)- سورة الأحزاب آية رقم (٣٣).

(2)- سورة هود آية رقم (٧٣).

واتباعاً ، روي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) (رضي الله عنه) ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقُصْوَاءِ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ، وَعَتَرَتِي أَهْلَ بَيْتِي)) ^(٤)، وسيرتهم العطرة لما لها من فائدة عظيمة لكل مسلم كي يتأسى ويقتدي بجميع أفعالهم وأقوالهم ، وأخترت من آل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام الجليل عبد الله بن

(3)- جابر بن عبد الله صحابي (رضي الله عنه) ابن عمرو بن (حرام) ، الأنصاري، السلمي ، صحابي بن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد السبعين ، وهو ابن أربع وتسعين ، الإصابة في تميز الصحابة : ٥٤٦/١ ، تأليف : الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر ، العسقلاني ، (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى.

(4)- الجامع الكبير سنن الترمذي: كتاب الدعوات/ باب مناقب أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ٦٦٢/٥ رقم (٣٧٨٦) ، قال الإمام الترمذي : (وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه)، تأليف الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ) ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، سنة النشر: (١٩٩٨ م) .

جعفر (رضي الله عنها) لما له مكانة عظيمة لدى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وجميع المسلمين ، وحي وانتمائي لآل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

وكان منهجي الذي سرت عليه في كتابة هذا البحث كالآتي :-

١. جمعت الأحاديث التي رواها الإمامان البخاري ومسلم (رحمهم الله تعالى) في صحيحهما عن الإمام الجليل عبد الله بن جعفر (رضي الله عنها) ما اتفقا عليه وانفردا ، وكان عددها أربعة أحاديث اتفقا على حديثين منهما ، وأنفرد الإمام مسلم (رحمه الله تعالى) بحديثين فقط .

٢. عند تخريج الحديث من الصحيحين، اكتفي بتخريجه مع ذكر اسم الكتاب ، والباب ، والجزء والصحيفة ، ورقم الحديث مع بيان ترجمة رجال سند الحديث.

٣. فسرْتُ الألفاظ الغريبة إن وجدت في الحديث معتمداً بذلك على الكتب التي ألفت في بيان غريب الحديث ، مع كتب اللغة والشروحات.

المطلب الثامن : مكانة الإمام الجليل عبد الله بن جعفر (رضي الله عنها) عند الصحابة (رضي الله عنهم) وأقوال العلماء (رحمهم الله تعالى) فيه.

المبحث الثاني : مرويات الإمام الجليل عبد الله بن جعفر (رضي الله عنه) في الصحيحين ما اتفقا عليه وانفردا ، وفيه مطلبان : -

المطلب الأول : - ما اتفق عليه الإمامان البخاري ومسلم (رحمهم الله تعالى) على تخريجه ، وفيه حديثان

أولاً : - الحديث الأول .

ثانياً : الحديث الثاني .

المطلب الثاني : ما أنفرد عليه الإمام مسلم (رحمه الله تعالى) على تخريجه ، وفيه حديثان

الحديث الأول .

الحديث الثاني .

وختمت بحثي بأهم النتائج التي توصل إليها ، وجعلت لها مصادر ومراجع وفهرسا المحتويات.

٤. بينتُ أهم ما يستفاد من الحديث مستعيناً بشروحات كتب الحديث ، وأقوال العلماء (رحمهم الله تعالى).

٥. قمتُ بتقسيم البحث إلى مبحثين ، ولكل مبحث مطالب وكالآتي : -

المبحث الأول : - حياة الإمام الجليل عبد الله بن جعفر (رضي الله عنها) ، وفيه سبعة مطالب : -

المطلب الأول :- اسمه ، كنيته ، لقبه ، نسبه.

المطلب الثاني : - مولده ، ووفاته .

المطلب الثالث : - أسرته ، زوجاته ، وأولاده .

المطلب الرابع : - شيوخه ، وتلاميذه .

المطلب الخامس - رعاية ودعاء النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) للإمام الجليل (رضي الله عنه) .

المطلب السادس : صفاته الخلقية ، والخلقية .

المطلب السابع : نماذج من أقوال الإمام الجليل (عبد الله بن جعفر) (رضي الله عنها).

عنهم^(٦) ، وكان أحد أمراء الإمام علي (رضي الله عنه)^(٧) في معركة صفين .
كنيته : - هو (أبو محمد ، وأبو جعفر ، وأبو هاشم)^(٨) .

وختاماً أسأل الله (سبحانه وتعالى) أن يوفقنا لخدمة هذا الدين الحنيف وأن يكون عملنا تقرباً لوجه الكريم وحباً بآل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، (رضي الله عنهم جميعاً) إنه سميع مجيب .

١. المبحث الأول : - حياة الإمام الجليل عبد الله بن جعفر (رضي الله عنها) وفيه سبعة ثمان مطالب : -
المطلب الأول : - اسمه ، كنيته ، لقبه ، نسبه .

(6) - أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٩٩/٣، تأليف الإمام أبو الحسن عز الدين بن الأثير علي بن محمد الجزري، (ت ٦٣٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، (١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) ، الطبعة الأولى ، والإصابة في تمييز الصحابة : ٤٥٢/٤ .
(7) - الإمام الجليل علي بن أبي طالب صحابي جليل (رضي الله عنه) : ابن عبد المطلب بن هاشم ، الهاشمي بن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وزوج ابنته من السابقين الأولين ، ورجح جمع أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، مات في رمضان سنة أربعين ، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم وضوء بإجماع أهل السنة ، وله ثلاث وستون على الأرجح ، والإصابة في تمييز الصحابة : ٥٦٤/٤ .

اسمه : - هو الإمام الجليل عبد الله بن جعفر (ذي الجناحين)^(٩) : ابن أبي طالب بن هاشم بن مناف ، القرشي ، الهاشمي ، له صحبة ورواية عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعد من صغار الصحابة (رضي الله

(8) - الإصابة في تمييز الصحابة : ٣٥/٤ ، والكنى والأسماء : ١٨٩ ، تأليف : الإمام أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم ، الأنصاري ، الدولابي ، الرازي (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد ، الفارابي ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠) ، والمقتنى في سرد الكنى ، تأليف : الإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، الذهبي ، (ت ٥٤٨هـ) ، تحقيق : محمد صالح عبد العزيز المراد ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، (١٤٠٨هـ) .

(5) - بما روي أَنَّ ابْنَ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) ، كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ) : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسننه وأيامه ، (صحيح البخاري) : كتاب أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) / باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي (رضي الله عنه) : ٢٠/٥ رقم (٣٧٠٩) ، تأليف : الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، البخاري ، الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الأولى ، (١٤٢٢هـ) .

لقبه : - كان الإمام يلقب بالجواد ابن الجواد^(٩) ، قال الإمام ابن عبد البر: ((وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ كَرِيمًا، جَوَادًا ظَرِيفًا، خَلِيقًا عَفِيفًا سَخِيًّا يَسْمَى (بِحُرِّ الْجُودِ)، ويقال: إنه لم يكن في الإسلام أسخى منه)).^(١٠)

نسبه : - أما نسبه من جهة أبيه : - قد بينتُ أن نسبه الشريف يعود إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهو من آل بيته الأطهار (رضي الله عنهم جميعا) ، من بني هاشم.^(١١)

وأما من جهة أمه : - هي أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تميم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن

خلف بن أقبل ، وَهُوَ جَمَاعَةٌ خَثْعَمٌ بَنُ أُنْمَارٍ عَلَى الْاِخْتِلَافِ فِي أُنْمَارِ هَذَا. وقيل أسماء بنت عميس بن مالك بن النعمان ابن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن زيد بشر. بن وهب الله الخثعمية، من خثعم^(١٢) ، وهي من المهاجرات الأوائل إلى أرض الحبشة ، فلما قتل الإمام جعفر بن أبي طالب تزوجها أبو بكر الصديق (رضي الله عنهم)، فولدت له محمد بن أبي بكر، ثم مات عنها فتزوجها الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم)، فولدت له يحيى بن علي بن أبي طالب، لاخلاف في ذلك.^(١٣)

المطلب الثاني : مولده ووفاته :-

مولده : ولد الإمام عبد الله بن جعفر (رضي الله عنه) (بأرض الحبشة) وكان

(9)- سير أعلام النبلاء : ٤٥٢/٤ ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين ، الذهبي ، دار الحديث، القاهرة (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

(10)- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ٨٨١/٣ ، تأليف الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم ، النمري ، القرطبي، (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق: علي بن محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) .

(11)- أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٩٩/٣ ، والإصابة في تمييز الصحابة : ٤٥٢/٤ .

(12)- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ١٧٨٤/٤ ، وأسد الغابة في معرفة الصحابة : ١٢/٧ ، والإصابة في تمييز الصحابة : ١٤/٨ .

(13)- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ١٧٨٥/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٥٢/٤ ، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول : ٣٠٥/١ ، تأليف : مصطفى بن عبد الله ، القسطنطيني ، العثماني ، المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت١٠٦٧هـ) ، تحقيق : محمود عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة إرسبكا، إستانبول ، تركيا ، سنة (٢٠١٠م) .

للنجاشي ولد، فسأل جعفرًا: ماذا سميت ابنك يا جعفر؟ لنسمي به ابنا، فسماه عبد الله، وأرضعته أسماء بلبن ابنها عبد الله، فكانا يتواصلان لتلك الأخوة، وكان قد أسلم النجاشي على يد جعفر^(١٨)، وقد بايع الإمام عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن الزبير (رضي الله عنهم)^(١٩) النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهما ابنا سبع سنين، فلما رآهما النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تبسم وبسط يده وبايعهما^(٢٠).

وفاته :- قال الإمام ابن عبد البر (رحمه الله تعالى): ((توفي بالمدينة سنة ثمانين، وهُوَ

أسماء وأولاده منها: عبد الله، ومحمد، وعونا، حتى قدموا (المدينة))، الإصابة في تمييز الصحابة : ٣٦/٤.

(18)- إنارة الدجى في مغازي خير الورى (صلى الله عليه وآله وسلم): ٥٨٠/١، تأليف : حسن بن محمد المشاط، المالكي، (ت ١٣٩٩هـ)، دار المنهاج، جدة، الطبعة الثانية، (١٤٢٦هـ).

(19)- عبد الله بن الزبير بن العوام صحابي جليل (رضي الله عنهما) القرشي، الأسدي، أبو بكر، وأبو خبيب، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين، ينظر الإصابة في تمييز الصحابة : ٨٩/٤، وتقريب التهذيب : ٣٠٣.

(20)- سير أعلام النبلاء : ٤٥٣/٤.

أبواه (رضي الله عنهما) قد هاجرا إلى أرض الحبشة، وكان أول مولود في الإسلام فيها، وقدم مع أبيه إلى المدينة المنورة^(١٤)، وقال عبد الله بن عباس^(١٥) ي الله تعالى عنهما) : ((خرج جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة، ومعه امرأته أسماء بنت عميس، فولدت له بأرض الحبشة عبد الله، (ومحمد))^(١٦)، وقال الإمام النووي (رحمه الله تعالى) : (والعقب لعبد الله دون أخويه)^(١٧)، ويوم ولد له عبد الله، ولد فيه

(14)- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ٨٨٩/٢.

(15)- عبد الله بن عباس صحابي جليل (رضي الله عنها) : ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالفهم في القرآن، فكان يسمى البحر والخبر لسعة علمه، وقال عمر (رضي الله عنه) : ((لو أدرك بن عباس أسناننا ما عشره منا أحد))، مات سنة ثمان وستين بالطائف، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة، الإصابة في تمييز الصحابة : ١٥٢/٤، وينظر تقريب التهذيب : ٣٠٩، للحافظ ابن حجر، العسقلاني، تحقيق : محمد عوامه، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى، (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

(16)- الإصابة في تمييز الصحابة : ٣٦/٤.

(17)- قال الحافظ ابن حجر : ((ولما توجه جعفر في السفينة إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حمل امرأته

١. زوجته زينب بنت علي بن أبي طالب ، وأمها: فاطمة الزهراء^(٢٣) بنت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وأولادها (جعفر الأكبر، وبه كان يكنى، وعون الأكبر، وكان يجد به وجداً شديداً وحزن عليه حزناً، وعرف فيه حتى أبصر بعد ورجع؛ وعلي بن عبد الله ، وأم كلثوم).

٢. زوجته بنت المسيب بن نجبة الفزاري ، وأولادها : (الحسين، وعون الأصغر قُتلا بالطف).

٣. زوجته ابنة خصفة بن ثقيف بن بكر بن وائل ، وأولادها (يحيى، وهارون، وصالحا؛ وموسى، وأم أبيها ، وأبو بكر، ومحمد ، وعبد الله الأصغر، ومحمد الأصغر، قتل بالطف).

٤. زوجته ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهمشل ، وأولادها (يحيى، وهارون، وصالح، وموسى، وأم أبيها، وأم محمد).

(23)- السيدة فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أم الحسن سيدة نساء هذه الأمة تزوجها الإمام علي في السنة الثانية من الهجرة ، وماتت بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بستة أشهر وقد جاوزت العشرين بقليل ، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٦٢/٨ ، وتقريب التهذيب : ٧٥١

ابن تسعين سنة، وقيل: إنه توفي سنة أربع أو خمس وثمانين، وهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سنة، والأول عندي أولى. وعليه أكثرهم أَنَّهُ توفي (سنة ثمانين))^(٢١)، وقال الحافظ ابن حجر (رحمه الله تعالى): ((مات سنة ثمانين عام الجحاف، وهو سيل كان يبطن مكة جحف الحاج، وذهب بالإبل، وعليها الحمولة، وصلى عليه أبان بن عثمان وهو أمير المدينة حينئذ لعبد الملك بن مروان، هذا هو المشهور))^(٢٢)

المطلب الثالث : أسرته ، زوجاته ، وأولاده :-

ذكر العلماء (رحمهم الله تعالى) أن للإمام الجليل زوجات وأولاد ويمكن توضيح ذلك كالآتي :

(21)- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٨٨١/٣ ، ومشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار : ١/ ٢٧ ، تأليف : أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) ، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة الطبعة الأولى ، (١٤١١هـ/١٩٩١م) ، وتحذيب التهذيب: ١٧١/٥ ، للحافظ ابن حجر ، العسقلاني ، مطبعة دائرة المعارف النظامي ، الهند ، الطبعة الأولى ، (١٣٢٦هـ).
(22) - الإصابة في تمييز الصحابة : ٣٧/٤.

بنت عميس ، وعثمان بن عفان ، وعمار بن ياسر ^(٢٥) (رضي الله تعالى عنهم) .
ثانيا : - تلاميذه : - (روى عنه ابنه إسماعيل ، ومعاوية ، وأم أبيها ، وأبو جعفر محمد ابن علي بن حسين والقاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير، وسعد بن إبراهيم الأكبر ، ومورق العجلي ، وعبد الله بن أبي مليكة ، وعبد الله بن شداد ، والحسن ابن سعد ، والشعبي ، وعباس بن سهل بن سعد الساعدي ، وخالد بن سارة ^(٢٦))
المطلب الخامس : رعاية ودعاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للإمام عبد الله بن جعفر (رضي الله عنها) - :

٥. زوجته آمنة بنت عبد الله بن كعب بن عبد الله من خثعم وأولادها (وصالح الأصغر، وأسماء، ولبابة بن عبد الله).
٦. النابغة بنت خداس من بني عبس بن بغيض ، وأبناها (جعفر بن عبد الله ^(٢٤)).

المطلب الرابع : شيوخه ، وتلاميذه .
أولا: - شيوخه : - روى الإمام عبد الله بن جعفر (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وعن عمه الإمام علي بن أبي طالب ، وعن أمه أسماء

(24)- الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم أحداث الأسنان: ٦/٢، تأليف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع ، الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد بن صامل السلمي ، مكتبة الصديق ، الطائف، الطبعة الأولى، (١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) ، ونسب قریش: ٨٣/١، تأليف: أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، الزبيري (ت: ٢٣٦هـ) ، تحقيق: ليفي برونسفال أستاذ اللغة والحضارة بالسوريون، ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس سابقا، دار المعارف، القاهرة الطبعة: الثالثة، والمعارف : ٢٠٧/١ ، تأليف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، الدينوري ، (ت: ٢٧٦هـ) ، تحقيق: ثروت عكاشة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، الطبعة: الثانية، (١٩٩٢ م).

(25)- عمار بن ياسر صحابي جليل (رضي الله عنه) : ابن عامر بن مالك ، العنسي ، أبو اليقظان ، مولى بني مخزوم ، صحابي جليل مشهور ، من السابقين الأولين بدرى قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين ، الإصابة في تميز الصحابة : ٥٧٥/٤ ، وتقريب التهذيب : ٤٠٨ .
(26)- الجرح والتعديل : ٢١/٥ ، تأليف أبو محمد الإمام عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر ، التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ، (ت ٣٢٧هـ) ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بجيدر آباد الدكن ، الهند، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى، (١٢٧١هـ / ١٩٥٢م) ، والإصابة في تميز الصحابة : ٣٦/٤ ، وتهذيب التهذيب : ١٧٠/٥ .

يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ: " لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ ادْعُوا إِلَى ابْنِي أَخِي " قَالَ: فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ، فَقَالَ: ادْعُوا إِلَيَّ الْحَلَّاقَ، فَجِيءَ بِالْحَلَّاقِ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا، ثُمَّ قَالَ: " أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمَّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي " ثُمَّ أَخَذَ يَبْدِي فَأَشَاهَا، فَقَالَ: " اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ، وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ " قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ، قَالَ: فَجَاءَتِ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ لَهُ يُثْمَنًا، وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ، فَقَالَ: " الْعَيْلَةُ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟! " (٢٧)

ومن دعاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) له بالبركة ما روي عن عمرو بن

حظي الإمام (عبد الله بن جعفر) (رضي الله عنها) برعاية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد استشهاد والده الإمام جعفر بن أبي طالب (ذي الجناحين) كما جاءت في روايته قصة استشهاد أبيه روي عنه أنه قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) جَيْشًا، اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ " فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ - أَوْ اسْتُشْهِدَ - فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ - أَوْ اسْتُشْهِدَ - فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ " فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَتَى خَبَرُهُمُ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: " إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ، وَإِنَّ زَيْدًا أَخَذَ الرَّايَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ - أَوْ اسْتُشْهِدَ - ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ - أَوْ اسْتُشْهِدَ -، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ - أَوْ اسْتُشْهِدَ - ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ " فَأَمْهَلُ، ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ - ثَلَاثًا - أَنْ

(-) البداية والنهاية ، تأليف : الإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، القرشي ، البصري ، الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، دار الفكر ، سنة (١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م) ، ومسنند الإمام أحمد بن حنبل ، تأليف : الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، أبو عبد الله ، الشيباني، (ت: ٢٤١هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، اشرف عليه د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، (١٤٢١هـ / ٢٠٠١م) ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : ((إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن سعد، فمن رجال مسلم)) .

حريث (رضي الله عنه) ^(٢٨) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مر بعبد الله بن جعفر ، وهو يلعب مع الغلمان أو مع الصبيان فقال: ((اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي وَلَدِهِ)) ^(٢٩)، ^(٣٠)

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم)

(27)- عمرو بن حريث صحابي جليل (رضي الله عنه) ابن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي صحابي صغير مات سنة خمس وثمانين ، الإصابة في تمييز الصحابة : ٦١٩/٤ ، وتقريب التهذيب : ٤٢٠

(28)- مسند الإمام احمد : مسند أهل البيت (رضوان الله عليهم) أجمعين / حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) : ٢٨٥/٣ رقم (١٧٦١) ، قال الشيخ شعيب ((أسناده حسن)) ، تأليف الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، الشيباني ، (ت ٢٤١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى، (١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م).

(29) - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد : ١١٢/١١ ، تأليف : محمد بن يوسف، الصالحي ، الشامي ، (ت: ٩٤٢هـ) ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، (١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م).

وسلم) مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ يَبِيعُ بَيْعَ الْغُلَّامِ - أَوْ الصَّبْيَانِ - قَالَ: ((اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي بَيْعِهِ)) أَوْ قَالَ: ((فِي صَفَقَتِهِ)) ^(٣١).

المطلب السادس : صفاته الخلقية ، الخلقية:-

أما بالنسبة لصفاته الخلقية كان الإمام عبد الله بن جعفر (رضي الله عنها) عنه يشبه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خلقا وخلقا كما مر في الحديث السابق. ^(٣٢) أما بالنسبة لصفاته الخلقية :- كان الإمام عبد الله بن جعفر (رضي الله عنهما) بحرا في السخاء وكان جوادا كريما سخيا لا يخشى الفقر والحاجة ، ولم يبلغ مسلم مبلغه في

(30)- مسند أبي يعلى الموصلي : مسند عمرو بن حريث : ٤٧/٣ ، رقم (١٤) ، تأليف الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ) تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى، (١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م) وجمع الزوائد ومنبع الفوائد : ٢٨٦/٩ ، رقم (١٥٥٤٠) ، قال الهيثمي : ((ورواه أبو يعلى والطبراني ورجاهما ثقات)) ، تأليف : أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان ، الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، تحقيق: حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي، القاهرة ، (١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م).

(32)- ص رقم (٧).

٢. وعن أبان بن تغلب قال: ذكر لنا أن الإمام عبد الله بن جعفر (رضي الله عنها) قدم على معاوية، وكان يفد في كل سنة، فيعطيه ألف ألف درهم ويقضي له مائة حاجة، وذكر أن أعرابيا وقف في الموسم على مروان بالمدينة، فسأله فقال: ما عندنا ما نصلك، ولكن عليك بابن جعفر، فأتاه الأعرابي، فإذا ثقله قد سار، وراحلة بالباب عليها متاعها، وسيف معلق، فخرج عبد الله، فأنشأ الأعرابي يقول:

أبو جعفر من أهل
بيت نبوة ... صلاتهم للمسلمين طهور
أبا جعفر ضن الأمير
بماله ... وأنت على ما في يدك أمير

منظور ، الانصاري ، الرويفعي ، الإفريقي (ت: ٧١١هـ)
، تحقيق : روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد،
محمد مطيع ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق
، سوريا ، الطبعة الأولى، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٤م) ،
والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : ٣٣٠/٤ ، تأليف:
تقي الدين محمد بن أحمد الحسني ، الفاسي ، المكي
(ت: ٨٣٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار
الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى، (١٩٩٨ م)
(35)- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام :
٤٣١/٥ ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين ، الذهبي
، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب
العربي، بيروت ، الطبعة الثانية، (١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م
.

الجود والكرم ، حتى أنه عوتب على كرمه
وجود وسخائه ، فقال: ((إن ربي عودني
عادة، وعودت الناس عادة، فأنا أخاف إن
قطعتها قطعت عني)). (٣٣)
وسأذكر بعضها منها : -

١. روي أن الإمام (رضي الله عنه)
أسلف الزبير بن العوام ألف ألف درهم،
فلما توفي الزبير ، قال عبد الله بن الزبير
للإمام : إني وجدت في كتب أبي أن له
عليك ألف ألف درهم، فقال الإمام : هو
صادق فاقبضها إذا شئت. ثم لقيه بعد ،
فقال : يا أبا جعفر، إنما وهمت، المال لك
عليه، قال : فهو له. قال: لا أريد
ذلك^(٣٤)، قال الإمام الذهبي : ((هذه
الحكاية من أبلغ ما بلغنا من الجود)). (٣٥)

(33) - كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح
البخاري : ٥٠/١٤ ، تأليف : محمد الخضر بن سيد
عبد الله بن أحمد ، الحكني ، الشنقيطي (ت :
١٣٥٤هـ) ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة الأولى،
١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م).

(34)- الإصابة في تميز الصحابة : ١٩٩/٣ ، ومنتقى
من أخبار الأصمعي : ١٠٨/١ ، تأليف الإمام أبو محمد
عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر الرعي، (ت ٣٢٩هـ)
، انتقاء: الضيا المقدسي (٦٤٣ هـ) تحقيق: محمد مطيع
الحافظ ، دار طلاس ، الطبعة الأولى ، (١٩٨٧ م) ،
ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر : ٧٥/١٢ ، تأليف :
أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن

أبا جعفر يا بن الشهيد
الذي له ... جناحان في أعلى الجنان يطير
أبا جعفر ما مثلك اليوم
أرتجي ... فلا تتركني بالفلاة أدور
فقال: يا أعرابي سار الثقل، فعليك الراحلة
بما عليها، وإياك أن تخذع عن السيف، فإني
أخذته بألف دينار.^(٣٦)

٣. وعن الأصمعي قال: جاءت امرأة
إلى الإمام عبد الله بن جعفر (رضي الله
عنها) بدجاجة مسمومة ، فقالت: بأبي
أنت! هذه الدجاجة كانت مثل بنتي تؤنسني
وأكل من يبيضها، فآليت أن لا أدفنها إلا
في أكرم موضع أقدر عليه، ولا والله ما في
الأرض موضع أكرم من بطنك، قال:
خذوها منها واحملوا إليها من الحنطة كذا،
ومن التمر كذا، ومن الدراهم كذا، وعدد
شيئا كثيرا، فلما رأت ذلك قالت: بأبي! إن
الله لا يحب المسرفين.^(٣٧)

(36)- تاريخ دمشق : ٢٦٩/٢٧، تأليف: الإمام أبو
القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، المعروف بابن
عساكر (ت: ٥٧١هـ) ، تحقيق: عمرو بن غرامة
العمري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،
١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م ، وتاريخ الإسلام ووفيات
المشاهير والأعلام : ٤٣٣/٤٣٢/٥ .

(37)- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام :
٤٣٢/٥ .

٤. قال محمد بن سيرين: جلب رجل
سكرا إلى المدينة، فكسد عليه، فبلغ عبد
الله بن جعفر، فأمر قهرمانه أن يشتريه وأن
يهبه الناس ، ولعبد الله (رضي الله عنه) من
هذا الأنموذج أخبار في السخاء.^(٣٨)

٥. جاء شاعر إلى الإمام عبد الله بن
جعفر (رضي الله عنها) فأنشده * رأيت أبا
جعفر في المنام * كساني من الخز دراعة
شكوت إلى صاحبي أمرها * فقال ستؤتى
بها الساعة سيكسوكها الماجد الجعفري *
ومن كفه الدهر نفاعه ومن قال للحدود لا
تعديني * فقال لك السمع والطاعة *

قال، فقال : عبد الله لعلامه ادفع إليه
جبتي الخز ثم قال له ويحك كيف لم تر
جبتي الوشي اشتريها بثلاثمائة دينار منسوجة
بالذهب قال فقال الشاعر أغفي غفية
أخرى فلعل أراها في المنام قال فضحك منه
عبد الله وقال أدفع إليه جبتي الوشي.^(٣٩)

٦. وروي أن رجلا : كتب إلى الإمام
عبد الله بن جعفر (رضي الله عنه) رقعة،
فجعلها في ثني وسادة التي يتكى عليها،
فقلب الإمام الوسادة فبصر بالرقعة فقرأها،

(38) - المصدر نفسه .

(39)- تاريخ دمشق لابن عساكر : ٢٧١/٢٧ .

فردها في موضعها، وجعل مكانها كيساً فيه خمسة آلاف دينار، فجاء الرجل فقال: قلب المرفقة فخذ ما تحتها فأخذ الكيس وخرج وأنشأ يقول:

زاد معروفك

عندي عظماً ... أنه عندك مستور حقير

تتناساه كأن

لم تأته ... وهو عند الله مشهور كبير.^(٤٠)

٧. جاء أعرابي إلى الإمام عبد الله بن جعفر (رضي الله عنه) وهو محموم، فأنشأ يقول:

كم لوعة

للندی وكم قلق ... للحدود والمكرمات من قلقك

ألبسك الله منه

عافية ... في نومك المعتري وفي أرقك

أخرج من جسمك

السقام كما ... أخرج ذم الفعال من عنقك فأمر له بمئة ألف دينار.^(٤١)

٨. أن الإمام عبد الله بن جعفر (رضي الله عنه) كان في سفر له فمر بفتيان يوقدون تحت قدر لهم ، فقام إليه أحدهم

فقال * أقول له حين ألفيته * عليك السلام أبا جعفر * فوقف ، وقال عليك السلام ورحمة الله ، فقال * وهذي ثيابي قد أحلفت * وقد عضني زمن منكر * قال فهذي ثيابي مكانها وعليه جبة خز وعمامة خز ومطرف خز ويعينك على زمنك فقال * فأنت كريم بني هاشم * وفي البيت منها الذي يذكر * قال يا بن أخي ذاك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).^(٤٢)

٩. قال بعض المدنيين أن الإمام عبد الله بن جعفر (رضي الله عنها) ، ومعه عدة من أصحابه بمنزل رجل قد أعرس وإذا مغنية تقول * قل لكرام ببابنا يلجو * ما في التصابي على الفتى حرج * فقال الإمام : لأصحابه لجوا فقد أذن في القوم فنزل ونزلوا فدخلوا فلما رآه صاحب المنزل تلقاه وأجلسه على الفرش ، فقال للرجل كم أنفقت على وليمتك ، قال : مائتي دينار، قال: فكم مهر أمراؤك ، قال : كذا وكذا ، فأمر له بمائتي دينار ومهر امرأته وبمائة دينار بعد ذلك معونة ، واعتذر إليه .^(٤٣)

(40)- مختصر تاريخ دمشق : ٨٠/١٢ .

(41)- تاريخ دمشق لابن عساكر : ٢٨٤ / ٢٧ ،

وينظر مختصر تاريخ دمشق : ٨٤/١٢ .

(42)- تاريخ دمشق لابن عساكر :: ٢٩١/٢٧ .

(43)- المصدر نفسه : ٢٩٢/٢٧ .

١٠. ومن أخلاقه وكرمه يقوم بخدمة الناس بلا مقابل : قال الهيثم بن عدي أن دهقاناً كلم الإمام عبد الله بن جعفر (رضي الله عنها) أن يكلم الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في حاجة، فكلمه فقضاها: فأهدى إليه الدهقان أربعين ألفاً فردها عليه وقال: إنا لا نأخذ على المعروف ثمناً. (٤٤)

المطلب السابع : نماذج من أقوال الإمام الجليل عبد الله بن جعفر (رضي الله عنها) (- :

١. قال الإمام عبد الله بن جعفر (رضي الله عنه) : ((لابنته وهو يعظها : يا بنية. إياك والغيرة فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ الطَّلَاقِ، وَإِيَّاكَ والمُعَاتَبَةِ فَإِنَّهَا تورث الضعينة، وَعَلَيْكَ بالزينة، واعلمي أَنَّ أَزِينَ الزَّيْنَةِ الْكُحْلُ، وَأَطِيبُ الطَّيِّبِ الْمَاءُ)). (٤٥)

(44)- مختصر تاريخ دمشق : ٨٠/١٢.

٤٥- البيان والتبيين : ٦٢/٢ ، تأليف : الإمام أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناي بالولاء، الليثي، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) ، دار ومكتبة الهلال، بيروت ، (١٤٢٣ هـ) ، وينشر الدر في المحاضرات : ٢٩٤/١ ، تأليف : أبو سعد منصور بن الحسين الرازي، الآبي (ت: ٤٢١هـ) ، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م).

٢. وَقَالَ أَيضاً : ((لَا تَسْتَحْيَ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ؛ فَإِنَّ الْبُخْلَ أَقْلَ مِنْهُ. وَرَبِّي بِمَا كَسَ وَكَيْلُهُ فِي دِرْهِمٍ)) ؛ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: أَمَا كَسَ فِي دِرْهِمٍ وَأَنْتَ تَجُودُ بِمَا تَجُودُ بِهِ؟ قَالَ: (ذَلِكَ مَالِي جَدْتُ بِهِ وَهَذَا عَقْلِي بَخَلْتُ بِهِ). (٤٦)

٣. وَقَالَ أَيضاً : ((لَا خَيْرَ فِی الْمَعْرُوفِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ابْتِدَاءً؛ فَأَمَّا أَنْ يَأْتِيَكِ الرَّجُلُ بَعْدَ تَمَلُّلٍ عَلَى فِرَاشِهِ، وَأَرْقَ عَنْ وَسَنَتِهِ، لَا يَذْهَبُ أَيْرَجُ بِنَجْحِ الْمَطْلَبِ أَمْ بِكَآبَةِ الْمُتَقَلِّبِ، فَإِنْ أَنْتَ رَدَدْتَهُ عَنْ حَاجَتِهِ تَصَاغَرَتْ إِلَيْكَ نَفْسُهُ، وَتَرَاجَعَ الدَّمُ فِي وَجْهِهِ، تَمْنَى أَنْ يَجِدَ فِي الْأَرْضِ نَفَقاً فَيَدْخُلَ فِيهِ - فَلَا)). (٤٧)

٤. روي أن رجلاً أنشد عند الإمام الجليل عبد الله بن جعفر (رضي الله عنها) هذين البيتين:

إِنْ الصَّنِيعَةُ لَا تَكُونُ

صَنِيعَةً ... حَتَّى تَصِيبَ بِهَا طَرِيقَ الْمَصْنَعِ

فَقَالَ الإمام : هَذَا شعر رجل يُرِيدُ أَنْ يِيْخَلَ النَّاسَ ... أَمَطَرَ الْمَعْرُوفَ مَطَرًا فَإِنْ

(46)- نشر الدر في المحاضرات : ٢٩٤/١ ، وتاريخ

دمشق لابن عساكر: ٢٧/٢٩٤.

(47)- نشر الدر في المحاضرات : ١/٢٩٤.

صادفت الموضوع الذي قصدت، وإلا كنت
أحق به. (٤٨)

٥. قَالَ الإمامان الحسن^(٤٩) والحسين^(٥٠)
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) : ((إِنَّكَ قَدْ
أَسْرَفْتَ فِي بَذْلِ الْمَالِ؛ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتُمَا

(48)- الكامل في اللغة والأدب : ١١٥/١ : تأليف :
أبو العباس محمد بن يزيد ، المبرد ، (ت : ٢٨٥هـ)
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي -
القاهرة ، الطبعة الثالثة ، (١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) ،
ونثر الدر في المحاضرات : ٢٩٤/١ ، والتذكرة الحمدونية
: ٢٦٣/٢ ، تأليف : أبو المعالي ، محمد بن الحسن بن
محمد بن علي بن حمدون ، بهاء الدين البغدادي (ت :
٥٦٢هـ) ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى، (١٤١٧
هـ)، وتاريخ دمشق لابن عساكر : ٢٩٤/٢٧ .

(49)- الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي
الله عنها) : ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
، الهاشمي . سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
وربّخته، أمير المؤمنين أبو محمد ولد في نصف شهر
رمضان سنة ثلاث من الهجرة، قاله ابن سعد وابن البرقي
وغير واحد. وقيل في شعبان منها، وقيل ولد سنة أربع
وقيل سنة خمس والأول أثبت ، الإصابة في تمييز
الصحابة : ٦٠/٢ .

(50)- الإمام الشريف، الكامل، سبط رسول الله (صلى
الله عليه وآله وسلم) ، وربّخته من الدنيا، ومحبوه،
أبو عبد الله، الحسين ابن أمير المؤمنين أبي الحسن علي
بن أبي طالب (رضي الله عنهما) : ابن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي، الهاشمي ،
الإصابة في تمييز الصحابة : ٦٧/٢ ، وسير أعلام
النبلاء : ٣٤٨/٤

وأمي! إن الله عودني أن يفضل عليّ،
وعودته أن أفضل على عباده، فأخاف أن
أقطع العادة فيقطع عني. (٥١)

٦. وافتقد الإمام عبد الله بن جعفر
(رضي الله عنها) صديقا له من مجلسه، ثم
جاءه فقال له: أين كانت عيّبتك؟ فقال:
خرجت إلى عرض من أعراض المدينة مع
صديق لي؛ فقال له: إن لم تجد من صحبة
الرجال بدا ، فعليك بصحبة من إن صحبته
زانك، وإن خفت له صانك، وإن
احتجت إليه مانك، وإن رأى منك خلة
سدها، أو حسنة عدها، وإن أكثرت عليه
لم يرفضك؛ إن سأله أعطاك، وإن
أمسكت عنه ابتداك. (٥٢)

٧. أمتدحه عبد الله بن قيس الرقيات ،
فأمر له بخيل وإبل وأثاث ودنانير ودراهم.
فقال له رجل: أمثل هذا الأسود يعطى مثل
هذا المال؟ فقال الإمام (رضي الله عنها):
((إن كان المادح أسود فإن شعره أبيض؛

(51)- نثر الدر في المحاضرات : ٢٩٤/١ ، والكامل في
اللغة والأدب : ١١٥/١ ، والتذكرة الحمدونية :
٢٦٩/٢ .
(52)- الكامل في اللغة والأدب : ١٢٤/٢ ، و نثر
الدر في المحاضرات : ٢٩٥/١ ، والتذكرة الحمدونية :
٢٧٠/٢

* يسد به

نوائب تعثره * من الأيام كالنهر الشروع *
وكتب إليه يأمره بالقصد ويرغبه فيه وينهاه
عن السفر ويعيبه عليه قال فأجابه عبد الله
بن جعفر *

سلي الطارق

المعتر يا أم خالد * إذا ما أتاني بين ناري
ومجزري

أأبسط

وجهي أنه أول القرى * وابذل معروفني بهم
دون منكري

وقد اشترى

عرضي بمالي وما عسى * أخوك إذا ماضيع
العرض يشتري

يؤدي إلى

الليل إتيان ماجد * كريم ومالي سارح مال
مقتر

* قال فأعجب معاوية ما كتب إليه به
وبعث بأربعين ألف دينار عوناً له على دينه
(٥٦).

١٢. قال الإمام (رضي الله عنها) : ((
ليس الجواد الذي يعطي بعد المسألة لأن
الذي يبذل السائل من وجهه وكلامه افضل

وإن ثناءه لعربي؛ ولقد استحق بما قال أكثر
مما نال، وهل أعطيناه إلا ثياباً تبلى، ومالا
يفنى، ومطايا تنضى، وأعطانا مدحاً يزوى
وثناءً يبقى)). (٥٣)

٨. وقال الإمام (رضي الله عنها): إن
بأهل المعروف من الحاجة إليه أكثر مما
بأهل الرغبة منهم فيه؛ وذلك أن حمده
وأجره وذكره وذخره وثناءه لهم، فما صنعت
من صنيعة أو أتيت من معروف، فإتما
تصنعه إلى نفسك، فلا تطلبن من غيرك
شكر ما أتيت لي نفسك. ويروى هذا
الكلام لابن جعفر رضي الله عنه. (٥٤)

١٠. قال معاوية للإمام عبد الله بن جعفر
(رضي الله عنها) ما العيش يا أبا جعفر،
قال: ركوب الهوى وترك الحياء. (٥٥)

١١. بلغ معاوية أن الإمام عبد الله بن
جعفر (رضي الله عنها) أصابه خفف
وجهد هذا أو نحوه، قال فكتب إليه بيتين
من شعر

لمال المرء يصلحه

فيغني * مفارقة أعف من القنوع *

(53)- نشر الدر في المحاضرات : ٢٩٥/١، وكوثر
المعاني للدراري: ٥١/١٤.

(54)- نشر الدر في المحاضرات : ٢٩٩/١.

(55)- تاريخ دمشق لابن عساكر : ٢٧٨/٢٢.

(56) - تاريخ دمشق : ٢٧٣/٢٧.

مما يبذل من نائله ، وإنما الجواد الذي يبدئ بالمعروف)). (٥٧)

المطلب الثامن : مكانة الإمام عبد الله بن جعفر (رضي الله عنها) عند الصحابة (رضي الله عنهم) وأقوال العلماء (رحمهم الله تعالى) فيه : -

١. كان الإمام عبد الله بن جعفر (رضي الله عنها) إذا قدم على معاوية بن أبي سفيان ، أنزله داره، وأظهر له من بره ، وإكرامه ما يستحقه (٥٨) ، وقال أبان بن تغلب : ذكر لنا أن عبد الله بن جعفر قدم على معاوية، وكان يفد في كل سنة، فيعطيه ألف ألف درهم ويقضي له مائة حاجة (٥٩)

٢. قال الإمام الحسين (رضي الله عنه) : ((علمنا عبد الله بن جعفر (السخاء)). (٦٠)

٣. كان عبد الله عمر (رضي الله عنها) (٦١) إذا لقي الإمام الجليل عبد الله بن

جعفر قال له: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين^(٦٢) ، وكان ابن عمر يأتي عبد الله بن جعفر (رضي الله عنها)، فقال له الناس: إنك تكثر إتيان عبد الله بن جعفر ، فقال ابن عمر : لو رأيتم أباه أحببتم هذا وجد فيما بين قرنه إلى قدمه سبعون بين ضربة سيف وطعنة برمح. (٦٣)

٤. قال الزبير بن بكار وكان عبد الله بن جعفر جوادا، ممدحا، ولهُ يَقُولُ عبد الله بن قيس الرقييات:

تقدت بي
الشهباء نحو ابن جعفر • سواء عليهما ليلها ونهارها

تزور امرءاً
قد يعلم الله أنه • تجود له كف قليل غرارها

(61)- الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) ، العدوي ، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث ببسير ، واستصغر يوم أحد ، وهو بن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة ، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر ، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها ، الإصابة في تمييز الصحابة : ١٥٥/٤.

(62) - تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٧/٢٦٢.

(63)- المصدر نفسه .

(57)- المصدر نفسه : ٢٧/٢٩٤.

(58)- كوثر المعاني الدراري : ١٤/٥٠.

(59)- تاريخ الإسلام : ٥/٤٣٠ ، والبداية والنهاية : ٩/٤٢.

(60)- تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٧/٢٧٤.

إنك يا ابن

جعفر نعم الفتى • ونعم مأوى طارق إذا
أتى

ورب ضيف

طرق الحي سرى • صادف زادا وحديثا ما
اشتفى

إن الحديث جانب من القرى .^(٦٤)

٥. قيل لمعاوية بن عبد الله: ما بلغ من كرم
عبد الله بن جعفر؟ قال: كان ليس له مال
دون الناس، هو والناس في ماله شركاء، كان
من سألته أعطاه ، ومن استمنحه شيئاً
منحه، لا يرى أنه يقتصر فيقصر، ولا يرى
أنه يحتاج فيدخر^(٦٥)

6. قال هشام بن سليمان المخزومي : ((
اجتمع أهل الحجاز وأهل البصرة وأهل
الكوفة أنهم لم يسمعوا بيتين أحسن من
بيتين رأوهما على قبر عبد الله بن جعفر بن
أبي طالب * مقيم إلى أن يبعث الله خلقه *

(64)- تاريخ دمشق لابن عساكر : ٢٧١/٢٧ ،
وتهذيب الكمال في أسماء الرجال : تأليف : الإمام أبو
الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين
ابن الزكي ، القضاعي ، الكلبي ، المزني (ت ٧٤٢هـ) ،
تحقيق د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة، بيروت ،
الطبعة الأولى، (١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م)، والعقد الثمين
في تاريخ البلد الأمين : ٣٣١/٤

(65)- مختصر تاريخ دمشق: ٨٨/١٢.

فوالله لولا أن

تزور ابن جعفر • لكان قليلا في دمشق
قرارها

أتيتك أثني

بالذي أنتَ أهله • عليك كما أثني على
الروض جارها

ذكرتك إذ

فاض الفرات بأرضنا • وجلل على الرقتين
بحارها

فإن مت لم

يوصل صديق ولم تقم • طريق من المعروف
أنتَ منارها

قال الزبير: حَدَّثَنِي عَمِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ، قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: وَيْحَكَ يَا
ابْنَ قَيْسٍ، أَمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ حِينَ تَقُولُ فِي ابْنِ
جَعْفَرٍ:

أنتَ رجلا قد

يعلم الله أنه • تجود له كف قليل غرارها
ألا قلت: قد يعلم الناس" ، ولم تقل: قد
يعلم الله". فَقَالَ لَهُ ابْنُ قَيْسٍ: قَدْ وَاللَّهِ
علمه الله، وعلمته، وعلمه الناس.

قال الزبير: وَلَهُ يَقُولُ بَعْضُ الْأَعْرَابِ:

١١. قال المزني : ((وكان سخيا، جوادا حليما، وكان يسمى بحر الجود، ويُقال: إنه لم يكن في الإسلام أسخى منه)).^(٧١)

١٢. قال ابن كثير: ((وكان عبد الله بن جعفر بن أسخى الناس، يعطي الجزيل الكثير ويستقله، وقد تصدق مرة بألفي ألف، وأعطى مرة رجلا ستين ألفا، ومرة أعطى رجلا أربعة آلاف دينار، وقيل إن رجلا جلب مرة سكرا إلى المدينة فكسد عليه فلم يشتريه أحد فأمر ابن جعفر قيمه أن يشتريه وأن يهديه للناس)).^(٧٢)

١٣. قال الإمام الذهبي : ((هو أبو جعفر ، الهاشمي ، الجواد ابن الجواد ، له صحبة ورواية ، وهو آخر من رأى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من بني هاشم، سكن المدينة)).^(٧٣)

المبحث الثاني : مرويات الإمام عبد الله بن جعفر (رضي الله عنه) في الصحيحين ما اتفقا عليه وانفردا ، وفيه مطلبان :-

لقاؤك لا يرجى وانت قريب تزيد بلى في كل يوم وليلة * وتنسى كما تبلى وأنت حبيب)).^(٦٦)

٧. قال أبو حاتم السبتي: ((وكان يقال له قطب السخاء)).^(٦٧)

٨. قال ابن عبد ابر: ((كان عبد الله بن جعفر كريما، جوادا ظريفا، خليقا عفيفا سخيا يسمى بحر الجود، ويقال: إنه لم يكن في الإسلام أسخى منه)).^(٦٨)

٩. قال عز الدين ابن كثير: ((وكان عبد الله كريما جوادا حليما، يسمى بحر الجود)).^(٦٩)

١٠. قال ابن القوطي: ((معلم الكرم الجواد أبو جعفر عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب الهاشمي الجواد)).^(٧٠)

(66)- تاريخ دمشق لابن عساكر : ٢٩٩/٢٧.

(67)- مشاهير علماء الأمصار : ٢٧/١.

(68)- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ٨٨١/٣.

(69)- أسد الغابة في تمييز الصحابة : ١٩٩/٣.

(70)- مجمع الآداب في معجم الألقاب : تأليف الإمام أبي الفضل كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي ، الشيباني ، (ت : ٧٢٣ هـ) ، تحقيق : محمد الكاظم ، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران الطبعة: الأولى، (١٤١٦ هـ).

(71)- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٦٧/١٤ .

(72)- البداية والنهاية : ٣٣/٩.

(73)- تاريخ الإسلام : ٤٢٩/٥.

رجال سند الحديث :

١. عبد العزيز بن عبد الله - هو عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح ، الأويسي ، العامري ، أبو القاسم ، المدني ، من كبار الطبقة العاشرة .^(٧٦)

٢. إبراهيم بن سعد : هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، الزهري ، أبو إسحاق ، المدني ، نزيل بغداد ، من الطبقة الثامنة، مات سنة (١٨٥هـ)^(٧٧).

(76)- التاريخ الكبير : ١٣/٦ : تأليف الإمام أبو عبد الله ، البخاري ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الدكن ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، والجرح والتعديل : ٣٨٧/٥ ، والكاشف : ١ / ٦٥٦ ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين ، الذهبي : تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلية للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن، جدة ، الطبعة الأولى، سنة النشر (١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م) ، وتقريب التهذيب : ٣٥٧/١ .

(77)- التاريخ الكبير : ٢٨٨/١ والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (المسمى رجال صحيح البخاري) : تأليف : الإمام أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، البخاري ، الكلاباذي ، (ت: ٣٩٨ هـ) ، تحقيق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ / ١ / ٥١ ، رجال صحيح مسلم : ٣٨/١ ، تأليف : أحمد بن علي بن محمد بن

المطلب الأول : - ما اتفق عليه الإمامان البخاري ومسلم (رحمهم الله تعالى) على تخريجه ، وفيه حديثان

أولا : الحديث الأول : - ما اتفق عليه الإمامان البخاري ومسلم (رحمهم الله تعالى) على تخريجه

قال الإمام البخاري (رحمه الله تعالى) : (حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، قَالَ: ((رَأَيْتُ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْقَثَاءِ)).

التخريج : البخاري^(٧٤) ، وأخرجه أيضا مسلم .^(٧٥)

(74)الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسننه وأيامه تعليقا : كتاب الأطعمة / باب الرطب بالقثاء : ٧٩/٧ رقم (٥٤٤٠) .

(75)- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المسمى (صحيح مسلم) : تأليف: الأمام أبو الحسين ، محمد بن الحجاج ، القشيري ، النيسابوري ، (ت: ٢٠٦ هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، كتاب الأشربة / باب أكل القثاء بالرطب : ١٦١٦/٣ رقم (٢٠٤٣)

حنث بالقثاء والخيار وهو يقتضي أن يكون نوعا غيره فتفسير القثاء بالخيار تسامح.^(٨٠) ما يستفاد من الحديث :-

1. جواز أكل الرطب والقثاء ، وأكل الطعامين معا ^(٨١) ، قال الإمام النووي : ((ولا خلاف بين العلماء في جواز هذا ، وما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا ، فمحمول على كراهة اعتياد التوسع والترفة

٣. عن أبيه : هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ولي قضاء المدينة ، من الطبقة الخامسة ، (ت ٢٥١ هـ) .^(٧٨)

٤. عبد الله بن جعفر : صحابي (رضي الله عنهما).

بيان ألفاظ الحديث :

١. الرطب : الرُطْبُ ، والواحدة: رُطْبَةٌ: النَّضِيجُ من البُسر قبل إتمامه .^(٧٩)

٢. القثاء : الْقَثَاءُ فِعَالٌ وَهَمْزُهُ أَصْلِيَّةٌ وَكَسْرُ الْقَافِ أَكْثَرُ مِنْ ضَمِّهَا ، وهو اسم جنس لما يقوله الناس الخيار ، وبعض الناس يطلق القثاء على نوع يشبه الخيار ، وهو مطابق لقول الفقهاء لو حلف لا يأكل الفاكهة

(80)- كتاب العين : باب القاف والشاء : ٢٠٣/٥ ، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير : ٤٩٠/٢ ، تأليف : الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، الحموي ، (ت : ٧٧٠ هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت ، وعون المعبود شرح سنن أبي داود ، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته ١٠ : ٢٢٢ ، تأليف : أبو عبد الرحمن شرف الحق الصديقي ، العظيم آبادي ، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر (ت : ١٣٢٩ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية، (١٤١٥ هـ) ، وتحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي : ٤٦٨/٥ ، تأليف : الإمام أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، المباركفوري ، (ت : ١٣٥٣ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

(81)- فتح الباري شرح صحيح البخاري : ٥٧٣/٩ ، للحافظ ابن حجر ، العسقلاني ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، (١٣٧٩ هـ) .

إبراهيم، أبو بكر، ابن مَنْجُوْبِه ، (ت : ٤٢٨ هـ) تحقيق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة: الأولى، (١٤٠٧) ، و تقريب التهذيب : ٨٩ .

(78)- التاريخ الكبير : ٥١/٤ ، والجرح والتعديل : ٧٩/٤ ، ورجال صحيح البخاري : ٣٠٥/١ ، ورجال صحيح مسلم ٢٣٣/١ ، وتقريب التهذيب : ٢٣٠/١ .

(79)- العين : باب (رطب) : ٤٢١/٧ ، تأليف : الإمام أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ، الفراهيدي ، البصري ، (ت : ١٧٠ هـ) ، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يأكل
الرطب بالقشاء^(٨٤)

٣. وفيه أيضا : جواز التوسع في الأطعمة
، ونيل الملذوذات المباحة^(٨٥)

الحديث الثاني : قال الإمام البخاري (رحمه
الله تعالى): (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ،
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَحُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ
حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ،
قَالَ: ابْنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ جَعْفَرٍ (رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ)، أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَنَا وَأَنْتَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ:
(نَعَمْ فَحَمَلْنَا وَتَرَكَكَ)).

والإكثار منه لغير مصلحة دينية، والله
(سبحانه وتعالى) أعلم^(٨٢).

٢. قال الإمام القرطبي: ((يؤخذ من هذا
الحديث جواز مراعاة صفات الأطعمة
وطبائعها واستعمالها على الوجه الأليق بها
على قاعدة الطب لأن في الرطب حرارة ،
وفي القشاء برودة فإذا أكلنا معا اعتدلا ،
وهذا أصل كبير في المركبات من الأدوية ،
ومن فوائد أكل هذا المركب المعتدل تعديل
المزاج وتسمين البدن))^(٨٣) ، وقال ابن
المنذر: ((ومن لذيذ المطعم جمع الأكل بين
الشيء الحار والبارد في الأكل ليعتلا كان

(84)- شرح صحيح البخاري لابن بطال تأليف:
٩/٤٩٩، الإمام أبي الحسن ابن بطال ، علي بن خلف
بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ) ، تحقيق : أبو تميم ياسر
بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض الطبعة
الثانية، (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م)

(85)- فتح الباري كشف المشكل من حديث
الصحيحين ١١/٤، تأليف : الإمام أبو الفرج، جمال
الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:
٥٩٧هـ) ، تحقيق : علي حسين البواب، دار الوطن ،
الرياض ، وينظر : التوضيح لشرح الجامع الصحيح ،
٢٦/٢١٣ ، تأليف أبو حفص ، ابن الملقن سراج الدين
، عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت:
٨٠٤هـ) ، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق
التراث، دار النوادر، دمشق ، سوريا ، الطبعة الأولى،
(١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م)

(٨٢)- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٣ /
٢٢٧ ، تأليف الإمام أبو زكريا ، النووي، دار إحياء
التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية، (١٣٩٢ هـ) ،
وفتح الباري : ٥٧٣/٩ .

(83)- شرح صحيح البخاري ، للحافظ ابن حجر
العسقلاني ، دار المعرفة - بيروت، (١٣٧٩) ، رقم
كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام
بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه محب الدين
الخطيب، وينظر تحفة الأحوذى ٥/٤٦٩ ، وفتح المنعم
شرح صحيح مسلم ٨/٢٦٢ ، تأليف: الأستاذ الدكتور
موسى شاهين لاشين ، دار الشروق ، الطبعة: الأولى
(لدار الشروق)، (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).

٣. حميد بن الأسود حميد ابن الأسود
ابن الأشقر ، البصري ، أبو الأسود ،
الكرابيسي ، من الطبقة الثامنة ، أخرجه
البخاري مقرونا بغير في موضعين . (٩٠)

٤. حبيب بن الشهيد ، الأزدي ، أبو
محمد ، البصري ، من الطبقة الخامسة (ت
١٤٥هـ) وله (٩٦) سنة . (٩١)

٥. عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن
أبي مليكة بالتصغير ابن عبد الله بن جدعان
، يقال : اسم أبي مليكة زهير ، التيمي ،
المدني ، أدرك ثلاثين من الصحابة ، من
الطبقة الثالثة (ت ١١٧هـ) . (٩٢)

٦. عبد الله بن الزبير : صحابي جليل (
رضي الله عنه) .

٧. عبد الله بن جعفر : صحابي جليل
(رضي الله عنها) .

ورجال صحيح البخاري : ٨٠٧/٢ ، رجال صحيح
مسلم : ٣٥٨/٢ ، وتقريب التهذيب : ٦٠١ .
(٩٠) - التاريخ الكبير : ٣٥٧/٢ ، رجال صحيح
البخاري : ٨٧١/٢ ، وتقريب التهذيب : ١٨١/١ .
(٩١) - التاريخ الكبير : ٣٢٠/٢ ، رجال صحيح
البخاري : ١٩٢/١ ، رجال صحيح مسلم : ١٥٠/١
، وتقريب التهذيب : ١٥١ .
(٩٢) - التاريخ الكبير : ١٣/٥ ، رجال صحيح
البخاري : ٢٨٦/٢ ، رجال صحيح مسلم : ٣٧٥/١
، وتقريب التهذيب : ٣١٢ .

التخريج : - الإمام البخاري (٨٦) ،
وأخرجه أيضا : الإمام مسلم . (٨٧)

رجال سند الحديث :

١. عبد الله بن أبي الأسود : عبد الله
بن محمد بن أبي الأسود البصري ، أبو بكر ،
وقد ينسب إلى جده ، سماعه من أبي عوانة
وهو صغير ، من الطبقة العاشرة ، (
ت ٢٢٣هـ) . (٨٨)

٢. يزيد بن زريع : ، البصري ، أبو
معاوية ، يقال له : رجحانة البصرة ، من
الطبقة الثامنة ، (ت ١٨٢هـ) . (٨٩)

(٨٦) - صحيح البخاري : كتاب الجاهد والسير /
باب استقبال الغزاة : ٧٦/٤ رقم (٣٠٨٢) .

(٨٧) - صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة (رضي
الله تعالى عنهم) / باب فضائل عبد الله بن جعفر
: ١٨٨٥/٤ رقم (٢٤٢٧) .

(٨٨) - التاريخ الكبير ١٨٩/٥ ، وينظر الثقات لابن
حبان : ٣٤٨/٨ ، والجرح والتعديل : ١٥٩/٥ ، رجال
صحيح البخاري : ٤٢٦/١ ، وتقريب التهذيب :
٣٢٠ .

(٨٩) - التاريخ الكبير ٣٣٥/٨ ، والثقات لان حبان :
٦٣٢/٧ : تأليف الإمام : أبو حاتم محمد بن حبان بن
أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد ، التميمي ، الدارمي ،
البُستي (ت : ٣٥٤هـ) ، وزارة المعارف للحكومة العالية
الهندية ، خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، دائرة
المعارف العثمانية بجيدر آباد الدكن الهند الطبعة الأولى ،
١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م (، والجرح والتعديل ٣٩٣/٩ ،

الحديث الأول : قال الإمام مسلم (رحمه الله تعالى) : (حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ الضُّبَيْعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ، مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ. فَأَسْرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ ((وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) لِحَاجَتِهِ، هَدَفْتُ أَوْ حَائِشُ نَحْلٍ)) قَالَ ابْنُ أَسْمَاءَ فِي حَدِيثِهِ: ((يَغْنِي حَائِطُ نَحْلٍ)).

التخريج : الإمام مسلم . (٩٧)

رجال سند الحديث :-

١. شيبان بن فروخ : شيبان بن فروخ ، أبي شيبعة ، الحبطي ، الأبلبي ، أبو محمد ، الطبقة التاسعة ، (٢٣٥ أو ٢٣٦ هـ) وله (٩٥) سنة . (٩٨)

(٩٧) - صحيح مسلم : كتاب الحيض / باب ما يستتر به لقضاء الحاجة : ٢٦٨/١ رقم (٣٤٢) .
(٩٨) - التاريخ الكبير : ٢٥٤/٤ ، والثقات لابن حبان : ٣١٥/٨ ، رجال صحيح مسلم : ٣٠٥/١ ، وتقريب التهذيب : ٣٠٥ .

ما يستفاد من الحديث :

١. استقبال المسافرين والقادمين من الجهاد والحج بالبشر والسرور ، وهو وجه من وجوه البر . (٩٣)
٢. وفيه أيضا حفظ اليتيم وإكرامه لأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لما مات جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) عطف على ولده وحمله بين يديه . (٩٤)
٣. وفيه أيضا : جواز الفخر بما يقع من إكرام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) . (٩٥)

٤. إثبات الصحبة لعبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير (رضي الله عنهما) وهما متقاربان في السن . (٩٦)

المطلب الثاني : ما أنفرد عليه الإمام مسلم (رحمه الله تعالى) على تخرجه ، وفيه حديثان :-

- (٩٣) - شرح صحيح البخاري لابن بطلال : ٢٤١/٥ ، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري تأليف: الإمام أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين ، الغيتابي ، الحنفي ، العيني ، (ت: ٨٥٥ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣/١٥ .
- (٩٤) - فتح الباري للحافظ ابن حجر : ١٩٢/٦ .
- (٩٥) - فتح الباري للحافظ ابن حجر : ١٩٢/٦ وينظر عمدة القاري : ١٣/١٥ .
- (٩٦) - المصدران نفسهما .

٢. عبد الله بن محمد بن أسماء عبد الله
ابن محمد ابن أسماء أبو عبيد ، الضبعي ، أبو
عبد الرحمن ، البصري من الطبقة العاشرة ،
(ت ٢٣١هـ) . (٩٩)
٣. مهدي بن ميمون ، الأزدي ، المعولي ،
أبو يحيى ، البصري ، من صغار الطبقة
السادسة ، (ت ١٧٢هـ) . (١٠٠)
٤. محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب :
التميمي ، البصري ، وقد ينسب إلى جده ،
من الطبقة السادسة (١٠١)
٥. الحسن بن سعد ، معبد ، الهاشمي ،
الكوفي ، من الطبقة الرابعة (١٠٢)
٦. عبد الله بن جعفر : صحابي
جليل (رضي الله عنها) .
بيان ألفاظ الحديث :-
١. أردفني : الرَدَفُ: المَرْتَدَفُ، وهو
الذي يركب خلف الراكب. (١٠٣)
٢. الهدف : وهو ما ارتفع من الأرض^(١٠٤).
٣. حائش نخل : الحائش: النّخل الملتف
كَأَنَّهُ لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض^(١٠٥).
ما يستفاد من الحديث:-
١. قال الإمام النووي : ((وفي هذا
الحديث من الفقه استحباب الاستتار عند
قضاء الحاجة بخائط أو هدف أو وهدة
- (103)- الصحاح تاج اللغة وصحاح
العربي: ٤/١٣٦٣، تأليف : الإمام أبو نصر إسماعيل بن
حما ، الجوهري ، الفارابي ، (ت: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد
عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين، بيروت ، الطبعة
الرابعة، (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) وتهذيب اللغة : مادة
(ردف) : ٦٨/١٤ ، تأليف : أبو منصور، محمد بن
أحمد بن الأزهرى ، الهروي، (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق:
محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت
الطبعة: الأولى، (٢٠٠١م) .
- (104)- شرح النووي على صحيح مسلم : ٤/٣٥ .
- (105)- الفائق في غريب الحديث والأثر: ١/٣٣١،
تأليف : أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد،
الزحشري ، (ت: ٥٣٨هـ) ، تحقيق ، علي محمد
البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، لبنان
، الطبعة الثانية ، شرح النووي : ٤/٣٥ .
- (99)- التاريخ الكبير: ١٨٩/٥ ، والثقات لابن حبان
: ٣٥٦/٨ ، ورجال صحيح البخاري: ٤٢٦/١ ،
ورجال صحيح مسلم : ٣٨٧/١ ، وتقريب التهذيب :
٣٢٠ .
- (100)- التاريخ الكبير : ٤٢٥/٧ ، والجرح والتعديل :
٣٣٥/٨ ، وتقريب التهذيب : ٥٤٨ .
- (101)- الجرح والتعديل : ٣٠٨/٧ ، وتقريب
التهذيب : ٤٩٠ .
- (102)- التاريخ الكبير : ٢٩٥/٢ ، والثقات لابن
حبان : ١٢٤٨/٤ ، ورجال صحيح مسلم : ١/١٣٢
، وتقريب التهذيب : ١٦١

(١٠٦) أو نحو ذلك بحيث يغيب جميع شخص الإنسان عن أعين الناظرين ، وهذه سنة متأكدة)) . (١٠٧)

٢. جواز الإرداف على الدابة إذا كانت مطيقة

الحديث الثاني : - قال الإمام مسلم (رحمه الله تعالى) : (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا - أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ مُوَرِّقِ الْعِجْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله

(106)- قال الليث الهذلي: الهدم الشديد، كحائط يهدم بمزة فينهدم ، تهذيب اللغة مادة (هجم) : ٢٣٢/٥ .
(107)- شرح النووي على صحيح مسلم : ٣٥/٤ ، وينظر حاشية السندي على سنن ابن ماجه : ١٤٢/١ ، تأليف : الإمام أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي ، التتوي ، السندي ، (ت ١١٣٨هـ) ، دار الجليل ، بيروت ، والكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم : ٢٧٢/٦ ، والكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمى: الكوكب الوهاج والروض البهّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) : ٢٧٢/٢ ، تأليف: محمد الأمين بن عبد الله ، الأرمي ، العلوي ، الهزري ، الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها ، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي المستشار برباطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة ، دار المنهاج ، دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى، (١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م).

وسلم) إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تُلْقَى بِصَبِيَّانِ أَهْلِ بَيْتِهِ، قَالَ: وَإِنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَسُبِّحَ لِي إِلَيْهِ، فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جِيءَ بِأَخِي ابْنِي فَاطِمَةَ، فَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ، قَالَ: فَأَدْخَلْنَا الْمَدِينَةَ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ ذَايَةَ ((

التخريج : الإمام مسلم . (١٠٨)

رجال سند الحديث : -

١. يحيى بن يحيى بن يحيى بن بكر ابن عبد الرحمن ، التميمي ، أبو زكريا ، النيسابوري ، ربحانة نيسابور ، من الطبقة العاشرة ، (ت ٢٢٦هـ) على الصحيح (١٠٩) .

٢. أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة إبراهيم ابن عثمان ، الواسطي الأصل ، الكوفي ، صاحب تصانيف ، من الطبقة العاشرة ، (ت ٢٣٦هـ) . (١١٠)

(108)- صحيح مسلم : - كتاب فضائل الصحابة (رضي الله عنهم) / باب فضائل عبد الله بن جعفر : ٤ / ١٨٨٥ رقم (٢٤٢٨) .

(109)- التاريخ الكبير : ٣١٠/٨ ، والجرح والتعديل : ١٩٧/٩ ، ورجال صحيح البخاري : ٨٠٢/٢ ، ورجال صحيح مسلم : ٣٥٣/٢ ، وتقريب التهذيب : ٥٩٨ .
(110)- الثقات لابن حبان : ٣٣٥/٨ ، وتقريب التهذيب : ٣٢٠ .

٣. أبو معاوية : هو محمد بن خازم ،
الضرير ، الكوفي ، عمي وهو صغير ، من
كبار الطبقة التاسعة ، (ت ١٩٥هـ) ، وله
(٨٢) ، وقد رمي بالإرجاء.^(١١١)
 ٤. عاصم الأحول^(١١٢) ، عاصم بن
سليمان ، الأحول، أبو عبد الرحمن ،
البصري ، من الطبقة الرابعة لم يتكلم فيه
إلا القطان ، فكأنه بسبب دخوله في الولاية
(ت ١٤٢هـ) .^(١١٣)
 ٥. مورو العجلي ابن مشمرج بن عبد
الله ، العجلي أبو المعتمر ، البصري ، من
كبار الطبقة الثالثة ، (ت ١٠٥هـ) .^(١١٤)
-
- (111)- التاريخ الكبير : ٧٤/١ ، والثقات لابن حبان
: ٤٤١/٧ ، وتهذيب الكمال : ١٢٣/٢٥ ، وتقريب
التهذيب : ٤٧٥ .
 - (112)- الاحول : الحول : مرض في العين ، ويطلق
على الأعور قال الأزهرى: رأيت في البادية امرأة عَوْرَاءَ
يقال لها حَوْلَاءَ، لسان العرب : ٦١٤/٤ ، تأليف :
الإمام أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين
ابن منظور الأنصاري الرويفعي ، الإفريقي ،
(ت : ٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، (١٤١٤هـ)
 - (113)- التاريخ الكبير : ٤٨٥/٦ ، والجرح والتعديل :
٣٤٣/٦ ، ورجال صحيح البخاري : ٢/ ، وتقريب
التهذيب : ٥٦٠ .
 - (114)- التاريخ الكبير : ٥١/٨ ، ورجال صحيح
البخاري : ٧٣٤/٢ ، ورجال صحيح مسلم : ٢٨١/٢ ،
وتقريب التهذيب : ٥٤٩ .
٦. عبد الله بن جعفر صحابي
جليل (رضي الله عنهما).
ما يستفاد من الحديث:
ينبغي على القادم من السفر أن يتلقى
الصبيان ، وأن يركبهم ، ويردفعهم ،
ويلاطفهم ، وهي سنة مستحبة من فعل
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .^(١١٥)
المصادر والمراجع
القرآن الكريم .
 ١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب:
تأليف: الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله
بن محمد بن عبد البر بن عاصم ، النمري
القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق : علي بن
محمد البجاوي ، دار الجليل ، بيروت ،
الطبعة الأولى ، (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) .
 ٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف :
الإمام أبو الحسن عز الدين بن الأثير علي
بن محمد الجزري ، (ت : ٦٣٠هـ) ، دار
إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، (١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) ، الطبعة الأولى .
 ٣. الإصابة في تميز الصحابة : تأليف :
الإمام أبو الفصل أحمد بن علي بن محمد
-
- (115) - شرح النووي على صحيح مسلم :
١٩٧/١٥ .

بيروت ، الطبعة الثانية، (١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م).

٨. التاريخ الكبير : تأليف : الإمام أبو عبد الله ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (ت : ٢٥٦ هـ) ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الدكن ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان

٩. تاريخ دمشق : تأليف : الإمام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر، (ت: ٥٧١ هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م).

١٠. تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي : تأليف: الإمام أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، المباركفوري (ت: ١٣٥٣ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

١١. التذكرة الحمدونية : تأليف : أبو المعالي ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، بهاء الدين البغدادي ، (ت : ٥٦٢ هـ) ، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤١٧ هـ).

١٢. تقريب التهذيب : للإمام الحافظ ابن حجر ، العسقلاني ، تحقيق : محمد عوامه ،

بن أحمد بن حجر ، العسقلاني ، (ت) ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى.

٤. إنارة الدجى في مغازي خير الورى (صلى الله عليه وآله وسلم) : تأليف : حسن بن محمد ، المشاط ، المالكي، (ت ١٣٩٩ هـ) ، دار المنهاج ، جدة ، الطبعة الثانية ، (١٤٢٦ هـ / ١ / ٥٨٠).

٥. البداية والنهاية ، تأليف : الإمام أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، القرشي ، البصري ، الدمشقي ، (ت: ٧٧٤ هـ) ، دار الفكر ، سنة (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م).

٦. البيان والتبيين : تأليف : الإمام أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب ، الكنانى بالولاء، الليثي، الشهير بالجاحظ ، (ت: ٢٥٥ هـ) ، دار ومكتبة الهلال، بيروت ، (١٤٢٣ هـ).

٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : تأليف : الإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي،

- ١٧.الثقات :تأليف : الإمام أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) ، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة الأولى، (١٣٩٣هـ / ١٩٧٣ م).
- ١٨.حاشية السندي على سنن ابن ماجه : تأليف : الإمام أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي ، التتوي ، السندي (ت ١١٣٨هـ) ، دار الجليل ، بيروت.
- ١٩.الجامع الكبير سنن الترمذي: تأليف : الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ) ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، سنة النشر: (١٩٩٨م).
- ٢٠.الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسننه وأيامه ، (صحيح البخاري) ، تأليف : الإمام أبو عبد الله البخاري ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم دار الرشيد ، سوريا ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).
- ١٣.التوضيح لشرح الجامع الصحيح : تأليف : الإمام ابن الملتن سراج الدين أبي حفص ، عمر بن علي بن أحمد ، الشافعي ، المصري (ت: ٨٠٤هـ) ، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، دار النوادر، دمشق — سوريا، الطبعة الأولى، (١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م).
- ١٤.تهذيب التهذيب: للحافظ ابن حجر العسقلاني ، مطبعة دائرة المعارف النظامي ، الهند ، الطبعة الأولى ، (١٣٢٦هـ).
- ١٥.تهذيب اللغة : تأليف: الإمام أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهرى ، الهروي، (ت: ٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت الطبعة: الأولى، (٢٠٠١م) .
- ١٦.تهذيب الكمال في أسماء الرجال : تأليف : الإمام أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي ، القضاعي ، الكلبي ، المزي (ت ٧٤٢هـ) ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).

- ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الأولى ، (١٤٢٢هـ) ،
٢١. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المسمى (صحيح مسلم (: تأليف : الإمام أبو الحسين ، محمد بن الحجاج ، القشيري ، النيسابوري ، (ت ٢٠٦هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت
٢٢. الجرح والتعديل : تأليف : الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر ، التميمي، الحنظلي، الرازي ، ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، بحيدر آباد الدكن ، الهند، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى، (١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م) .
٢٣. الجزء المتتم لطبقات ابن سعد، الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم أحداث الأسنان: تأليف : الإمام أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع ، الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد بن صامل السلمي ،
- مكتبة الصديق ، الطائف، الطبعة الأولى، (١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) .
٢٤. رجال صحيح مسلم : تأليف : الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، ابن منجويه ، (ت: ٤٢٨هـ) تحقيق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى، (١٤٠٧) .
٢٥. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد : تأليف : محمد بن يوسف، الصالحي ، الشامي ، (ت: ٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى، (١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) .
٢٦. سلم الوصول إلى طبقات الفحول : تأليف : مصطفى بن عبد الله ، القسطنطيني ، العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت ١٠٦٧ هـ) ، تحقيق : محمود عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة إرسىكا، إستانبول ، تركيا، سنة (٢٠١٠م) .
٢٧. سير أعلام النبلاء : للإمام أبي عبد الله شمس الدين ، الذهبي ، (ت: ٧٤٨هـ)

- ، دار الحديث، القاهرة العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى، (١٩٩٨ م). (٢٧/١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م).
٢٨. شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر ، العسقلاني ، دار المعرفة، بيروت، (١٣٧٩هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب.
٢٩. شرح صحيح البخاري لابن بطال تأليف : الإمام أبو الحسن ابن بطال ، علي بن خلف بن عبد الملك، (ت: ٤٤٩هـ) ، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض الطبعة الثانية ، (٢٣/١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) .
٣٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربي: تأليف: الإمام أبو نصر إسماعيل بن حما ، الجوهري ، الفارابي ، (ت: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، (٧/١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م).
٣١. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: تأليف : الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسني ، الفاسي ، المكي، (ت: ٨٣٢هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب
٣٢. عمدة القاري شرح صحيح البخاري تأليف: الإمام بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين ، الغيتابي، الحنفي ، العيني ، (ت: ٨٥٥هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٣٣. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته ، تأليف الإمام أبي عبد الرحمن محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي ، (ت: ١٣٢٩هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة: الثانية، (١٥١٥ هـ).
٣٤. العين : تأليف : الإمام أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ، الفراهيدي ، البصري، (ت : ١٧٠هـ) ، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .
٣٥. الفائق في غريب الحديث والأثر : تأليف : الإمام أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري ، (ت: ٥٣٨هـ) ، تحقيق ، علي محمد البجاوي -

٤٠. كشف المشكل من حديث
الصحيحين : تأليف : الإمام أبو الفرج ،
جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد ،
الجوزي ، (ت : ٥٩٧هـ) ، تحقيق : علي
حسين البواب ، دار الوطن ، الرياض .
٤١. الكنى والأسماء : تأليف الإمام أبو
بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن
مسلم ، الأنصاري ، الدولابي ، الرازي (ت
٣١٠هـ) ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد
الفاريابي ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ،
الطبعة الأولى ، (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠) .
٤٢. كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا
صحيح البخاري : تأليف : محمد الحضر بن
سيد عبد الله بن أحمد ، الجكني ،
الشنقيطي ، (ت : ١٣٥٤هـ) ، مؤسسة
الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ،
(١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م) .
٤٣. الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم
(المسمى : الكوكب الوهاج والروض البهاج
في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) تأليف :
الإمام محمد الأمين بن عبد الله ، الأرمي ،
العلوي ، الهرري ، الشافعي ، نزيل مكة
المكرمة والمجاور بها ، مراجعة : لجنة من
العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي
- محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ،
لبنان ، الطبعة الثانية .
٣٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري :
للحافظ ابن حجر ، العسقلاني ، رقم كتبه
وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي ، قام
بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه : محب
الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، (١٣٧٩هـ) .
٣٧. فتح المنعم شرح صحيح مسلم :
تأليف : الأستاذ الدكتور موسى شاهين
لاشين ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ، دار
الشروق ، (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م) .
٣٨. الكامل في اللغة والأدب : تأليف أبو
العباس محمد بن يزيد المبرد ، (ت : ٢٨٥هـ)
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر
العربي - القاهرة ، الطبعة الثالثة ، (١٤١٧
هـ / ١٩٩٧ م) .
٣٩. الكاشف : للإمام أبي عبد الله شمس
الدين ، الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) تحقيق : محمد
عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، دار القبلة
للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن ،
جدة ، الطبعة الأولى ، سنة النشر (١٤١٣
هـ / ١٩٩٢ م)

- مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي
، مكة المكرمة ، دار المنهاج ، دار طوق
النجاة ، الطبعة الأولى، (١٤٣٠ هـ /
٢٠٠٩ م).
٤٥. لسان العرب : تأليف : الإمام أبو
الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال
الدين ابن منظور ، الأنصاري ، الرويفعي ،
الإفريقي (ت: ٧١١هـ) ، دار صادر ،
بيروت ، الطبعة الثالثة ، (١٤١٤ هـ).
٤٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : تأليف :
الإمام أبو الحسن نور الدين علي بن أبي
بكر بن سليمان ، الهيثمي ، (ت ٨٠٧هـ)
، تحقيق: حسام الدين القدسي ، مكتبة
القدس، القاهرة (١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م).
٤٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تأليف
: الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن
حنبل بن هلال بن أسد ، الشيباني،(ت:
٢٤١هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وعادل
مرشد، وآخرون ، اشرف عليه د. عبد الله
بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ،
الطبعة الأولى ، (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).
٤٨. مسند أبي يعلى الموصلي : تأليف :
الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن
يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي
- (ت: ٣٠٧هـ) تحقيق : حسين سليم أسد
، دار المأمون للتراث .
٤٩. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء
الأقطار : تأليف : الإمام أبو حاتم ،
التميمي، تحقيق : مرزوق علي ابراهيم ، دار
الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ،
الطبعة: الأولى، (١٤١١ هـ / ١٩٩١ م) .
٥٠. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:
تأليف : الإمام أبو العباس أحمد بن محمد
بن علي الفيومي ، الحموي، (ت: ٧٧٠هـ)
، المكتبة العلمية ، بيروت.
٥١. المعارف : تأليف : أبو محمد عبد الله
بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ،
تحقيق: ثروت عكاشة ، الهيئة المصرية العامة
للكتاب، القاهرة ، الطبعة: الثانية، (١٩٩٢ م).
٥٢. المقتنى في سرد الكنى : للإمام أبي
عبد الله شمس الدين ، الذهبي ، تحقيق:
محمد صالح عبد العزيز المراد ، المجلس
العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة،
المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، (١٤٠٨هـ).

٥٣. منتقى من أخبار الأصمعي : تأليف : الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر ، الربيعي ، (ت ٣٢٩هـ) ، انتقاء: ضياء المقدسي (٦٤٣ هـ) تحقيق: محمد مطيع الحافظ ، دار طلاس ، الطبعة الأولى ، (١٩٨٧م).
٥٤. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: تأليف الإمام أبي زكريا ، النووي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية، (١٣٩٢ هـ) .
٥٥. نثر الدر في المحاضرات : تأليف : الإمام أبو سعد منصور بن الحسين الرازي، الآبي (ت: ٤٢١هـ) ، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى، (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م).
٥٦. مجمع الآداب في معجم الألقاب : تأليف : الإمام أبو الفضل كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت: ٧٢٣ هـ) ، تحقيق : محمد الكاظم ، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران الطبعة: الأولى، (١٤١٦ هـ).
٥٧. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر تأليف : أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي ، الإفریقی (ت: ٧١١هـ) ، تحقيق : روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق ، سوريا ، الطبعة الأولى، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٤م).
٥٨. نسب قريش: تأليف : أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، الزبيري (ت: ٢٣٦هـ) ، تحقيق: ليفي بروفنسال، أستاذ اللغة والحضارة بالسوربون، ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس سابقا، دار المعارف، القاهرة الطبعة: الثالثة .
٥٩. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (المسمى رجال صحيح البخاري) : تأليف: الإمام أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، البخاري ، الكلاباذي ، (ت: ٣٩٨هـ)، تحقيق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت، الطبعة الأولى.

